بنفد وما عند الله باق ولزم العاقل نحو سبح لله ما في السموات
وما في الارض ولانواع من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم من
النسا وللمبهم امره كقولك وقد رايت شبحا من بعد انظر الى
ما ظهر انتهى واذا اريد بها غير المفرد المذكر جاز في ضميرها
مراعاة اللفظ وهو اولى لانه الاكثر في كلام العرب فيفرد ويذكر
نحو ومنهم من يومن به ام من هو قانت ومراعاة المعنى وهو عربي
جيد نحو من كانت امك ومنهم من يستمعون اليك الا ان عضد
المعنى سابق على الضمير العايد فمراعاة المعنى اولى لقوة س
جانبه حسنه كقوله
ذان من النسوان من هي روضة • وقوله تعالى ومن يقنت منكن
لله ورسوله وتعمل صالحا فمن انث تعمل ولزم مراعاة اللفظ
لبس او قبح فمراعاة المعنى واجبة فالاول نحو اعط من سال النكر
بالحاق علامة التانيث اذ لو تركت مع ارادة المونث حصل الالتباس
والثاني نحو من هي حمرا امتك اذ لو قيل من هو احمر امتك او من
هو حمرا امتك كان في غاية القبح واجاز ابن السراج من هي محسن
امك قال ابن مالك فاما من محسن فقريب واما من هي محسن
فقريب من القبح قريب مما في من هي احمر فوجب اجتنابهما ويعتبر
المعنى بعد اعتبار اللفظ كثيرا كقوله تعالى ومن الناس من يقول
امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمومنين وقد يعتبر اللفظ بعد
اعتبار المعنى نحو ومن الناس من يشتري لهو الحديث الى واذا
تتلى عليه اياتنا واي للعاقل وغيره مضافة لفظا او تقديرا
ولا تضاف لنكرة خلافا لابن عصفور ولا يعمل فيها الا مستقبل
متقدم نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد خلافا للمصنف
واستشكل على القول بان تعريف الموصولات بصلاتها وان ال
فيما فيه زايدة اضافة اي بانه يلزم فيها اجتماع تعريفين واجيب

بان

بان ايا محتاجة الى ما يعرف جنس من وقعت عليه وهو المضاف
اليه وما يعرف عينه وهو الصلة بخلاف بقية الموصولات
فانها تحتاج الى الثاني فقط وحاصله ان الموصولات ليس
فيها ما معناه جنس سوى اي فهي مفتقرة الى المضاف اليه
لتوضح المعنى الذي وقعت عليه بالنظر الى جنسه ومفتقرة
الى الصلة لتوضحه بالنظر الى تخصيصه وهذا من غرايب
العربية ان اسما تحتاج الى معرفين ولكن من وجهين مختلفين
قال بعضهم القياس يقتضي اضافة اي الى نكرة وليس المراد
بالاضافة تعريفها فان تعريفها بالصلة بل بيان الجنس الذي
هي بعض منه وذلك حاصل بالنكرة فكانهم ارادوا بالتزام
كون المضاف اليه معرفة اصلاح اللفظ لي لا يضاف
ما اريد به التعريف وهو اي الى ما هو نكرة فيحصل
التدافع في الظاهر وحاول بعضهم اشتراط استقبال
عاملها وتقدمه فقال كانهم قصدوا الفرق بينها وبين
الشرطية والاستفهامية باعمال ما قبلها فيها ولما كان المعنى فيها
على معنى الشرطية ولنسبتها اوجبوا في عاملها لكونه دليلا
على الجواب ان يكون مستقبلا وعدها من المشترك باعتبار
الاكثر والافصح تونث وتثنى وتجمع نحو ايتهن اختك وايهما
اخواك وايهم اخوتك فيكون من النص وال للعاقل وغيره
نحو ان المصدقين والمصدقات ونحو والسقف المرفوع
والبحر المسجور ويلزم من ضميرها اعتبار المعنى هذا مذهب
الجمهور وقال المازني هي موصول حرفي والاخفش هي حرف
تعريف قال الرضي وهذا الخلاف اذا لم تكن اللام للعهد
اما اذا كانت له كما في قولك جاني ضارب فاكرمت الضارب
فلا كلام في حرفيتها وقال المولى التفتازاني الخلاف انما هو

Copyright King Saud University